68 - قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين .

- 69 - قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم .

- 70 - وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين .

لما دحضت حجتهم وبان عجزهم وظهر الحق واندفع الباطل عدلوا إلى استعمال جاه ملكهم فقالوا : { حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين } فجمعوا حطبا كثيرا جدا قال السدي : حتى إن كانت المرأة تمرض فتنذر إن عوفيت أن تحمل حطبا لحريق إبراهيم ثم جعلوه في جوبة (حفرة من من الأرض) من الأرض وأضرموها نارا فكان لها شرر عظيم ولهب مرتفع لم توقد نار قط مثلها وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق بإشارة رجل من أعراب فارس من الأكراد فلما ألقوه قال : حسبي ا ونعم الوكيل روى البخاري عن ابن عباس أنه قال { حسبي ا ونعم الوكيل } قالها إبراهيم حين ألقي في النار وقالها محمد عليهما السلام حين قالوا : " إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل " وروى الحافظ أبو يعلى عن أبي هريرة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار قال : اللهم إنك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك " ويروى أنه لما جعلوا يوثقونه قال : لا إله إلا أنت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك وكان عمره إذ ذاك ستة عشرة سنة .

وذكر بعض السلف أنه عرض له جبريل وهو في الهواء فقال : ألك حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا وأما من ا فلي . ويروى عن ابن عباس قال : لما ألقي إبراهيم جعل خازن المطر يقول : متى أومر بالمطر فأرسله قال : فكان أمر ا أسرع من أمره قال ا : { يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم } قال : لم يبق نار في الأرض إلا طفئت وقال كعب الأحبار : لم تحرق النار من إبراهيم سوى وثاقه وقال ابن عباس : لولا أن ا D قال : { وسلاما } لآذى إبراهيم بردها وقال أبو هريرة : إن أحسن شيء قال أبو إبراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه قال عند ذلك : نعم الرب ربك يا إبراهيم (رواه أبو زرعة عن أبي هريرة إلا النار عنه أطفأت إلا دابة يؤمئذ يأت لم : قتادة وقال . (حاتم أبي ابن وأخرجه Bه الوزغ . وقال الزهري : أمر النبي صلى ا عليه وسلّم بقتله وسماه فويسقا وعن عائشة أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " إن إبراهيم حين ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا تطفئ النار غير الوزغ فإنه كان ينفخ على إبراهيم " فأمرنا رسول ا صلى ا عليه وسلّم بقتله (أخرجه ابن أبي حاتم وفي بعض الروايات أن امرأة دخلت على عائشة فوجدت

عندها رمحا فقالت : ما .

تصنعين بهذا الرمح ؟ فقالت : نقتل به الأوزاغ وذكرت الحديث) وقوله : { وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين } أي المغلوبين الأسفلين لأنهم أرادوا بنبي ا كيدا فكادهم ا ونجاه من النار فغلبوا هنالك وقال عطية العوفي : لما ألقي إبراهيم في النار جاء ملكهم لينظر إليه فطارت شرارة فوقعت على إبهامه فأحرقته مثل الصوفة